ما هي شهادات الله؟

السؤال:

يتحدث الكتاب المقدس كثيرًا عن "شهادات الله". فماذا يعني هذا التعبير بالضبط؟

نرى هذه العبارة في عدة مواضع، مثل:

> طُوبَى لِحَافِظِي شَهَادَاتِهِ، مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ يَطْلُبُونَهُ.
>
> مزمور *119: 2 (فان دايك)*

> ارْفَعْ عَنِّي الْعَارَ وَالاِحْتِقَارَ، لأَنِّي حَفِظْتُ شَهَادَاتِكَ.
>
> مزمور *119: 22 (فان دايك)*

> أَيْضًا شَهَادَاتُكَ هِيَ لَذَّتِي، أَهْلُ مَشُورَتِي.
>
> مزمور *119: 24 (فان دايك)*

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

ما هي شهادات الله؟

> *مزمور 119: 99 (فان دايك)*
>
> أَكْثَرُ مِنْ كُلِّ مُعَلِّمِيَّ تَعَقَّلْتُ، لأَنَّ شَهَادَاتِكَ هِيَ لَهَجِي.

(انظر أيضًا: مزمور 119: 119، 144؛ 132: 12)

ما هي هذه "الشهادات"؟

كلمة "شهادات" تأتي من معنى الشهادة أو الإقرار بالحق، أي إثبات شيء على أنه صحيح.

فمثلًا، إذا قلتُ: "هذا الشخص طيب"، فأنا أُقدِّم شهادة عنه، لأنني رأيتُ هذه الطيبة بنفسي—إما في تعامله معي أو مع الآخرين.

وهذا يختلف عن أن يتكلم الإنسان عن نفسه.

وبنفس الطريقة، أعلن الله أمورًا معيّنة على أنها حق. وهذه هي التي يسميها الكتاب المقدس "شهاداته".

وعندما يؤكّد الله نفسه شيئًا، فهذا يعطينا يقينًا كاملًا أننا لن نُخطئ إن آمنا به أو

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

ما هي شهادات الله؟

سرنا بحسبه. وهذا يختلف تمامًا عن شهادة الإنسان، التي قد تكون أحيانًا غير دقيقة أو مضلِّلة.

ما هي أهم شهادات الله؟

أعظم شهادة أعلنها الله هي هذه:

أن يسوع المسيح هو ابن الله، وفيه الحياة.

> *يوحنا 5: 9–12 (فان دايك) (1*
> إِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ
> اللهِ أَعْظَمُ، لأَنَّ هذِهِ هِيَ شَهَادَةُ اللهِ
> الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا عَنِ ابْنِهِ .
> مَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللهِ فَعِنْدَهُ الشَّهَادَةُ فِي
> نَفْسِهِ، وَمَنْ لاَ يُصَدِّقُ اللهَ فَقَدْ جَعَلَهُ
> كَاذِبًا، لأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِالشَّهَادَةِ الَّتِي
> قَدْ شَهِدَ بِهَا اللهُ عَنِ ابْنِهِ .
> وَهذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ : أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا
> حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي
> ابْنِهِ .
> مَنْ لَهُ الابْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ
> ابْنُ اللهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

ما هي شهادات الله؟

هذه هي الشهادة المركزية لله، وهي الرسالة التي دُعينا لنُعلنها للعالم: أن في يسوع المسيح الفداء والحياة الأبدية.

> أعمال الرسل *4: 33* (فان دايك)
> وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ
> الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةٌ
> عَظِيمَةٌ كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ.

شهادة أخرى من الله

هناك أيضًا شهادة أخرى يعلنها الله:

أن الذين يؤمنون بالمسيح هم أولاد الله.

وهذا أمر يؤكّده الله داخلنا بواسطة روحه القدوس.

> رومية *8: 16–17* (فان دايك)
> اَلرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا
> أَوْلاَدُ اللهِ.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

ما هي شهادات الله؟

> فَإِنْ كُنَّا أَوْلاَدًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا،
> وَرَثَةُ اللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، إِنْ
> كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا
> مَعَهُ.

فيسوع ليس الابن الوحيد بمعنى أننا مستبعَدون، بل بالإيمان به نصير نحن أيضًا أولاد الله.

> يوحنا *1: 12* (فان دايك)
>
> وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ
> سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ، أَيِ
> الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ.

العيش في هذا الحق

وبسبب هذا، عندما نواجه الألم أو الضيق كما واجهه المسيح، لا ينبغي أن نخاف أو نيأس، بل نفرح.

لماذا؟

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5

لأنه كما أن المسيح تألّم ثم دخل إلى المجد، هكذا نحن أيضًا سنشترك في نفس المجد.

يريد الله أن نعيش بجرأة في هذا العالم—لا كأيتام، بل كأولاد يعرفون أن لهم أبًا محبًا في السماء، حاضرًا في كل تفاصيل حياتهم.

إذا كان الله نفسه قد شهد أننا أولاده، فلماذا نشك؟
ولماذا يُنكر الناس ذلك؟
ولماذا يرفض العالم هذه

Share on:
WhatsApp